النقض واجيب عنه بوجهين الاول انه لما كان للمنطقيين ههنا
مذهبان لان منهم من ذهب الى ان الفصل يميز الشيء في ذاته
عما يشاركه مطلقاً اعم من ان يكون في الجنس او في الوجود بناء على جواز
تلك الماهية وعرف الفصل ولم يذكر فيه لفظ الجنس كما في الكتاب
ومنهم من ذهب الى ان الفصل ما يميز الشيء في ذاته عما يشاركه في الجنس
بناء على بطلان تلك الماهية فاخذ في تعريف لفظ الجنس فقال انه كلي
يقال على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته من جنسه اراد المص
ان يشير الى المذهبين فذكر لفظ الجنس في النقض اشارة الى المذهب
الثاني وتركه في التعريف اشارة الى مذهب الاول الوجه الثاني ان
المص اختار المذهب الثاني فذكر لفظ الجنس اولا ثم تركه ثانيا
اكتفاء بدلالة سياق الكلام عليه فلا يلزم النقض واما على الثاني فيكون
محصل الاعتراض لا بد للمص على هذا اي على بطلان تركب الماهية
من امرين متساويين ان لا يذكر الجنس في التعريف اي في التفسير كما
لم يذكر في الرسم لانه لا يحترز به عن شيء واجيب عنه بان جميع القيود
المذكورة في التعريف لا يجب ان يكون للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضها
لبيان الواقع كما تم ومن هذا التقرير عرفت ان المشار اليه بهذا
على التقديرين ما ذا قال قوله كلي جنس شامل للكليات اقول فان قلت
ما السبب انه قال فيما سبق ان الكلي زائد وههنا قال جنس قلت
لانه يحتمل ان يكون قوله يقال لدفع التوهم لا للجنسية لان المنطقيين
ذكروا ان الفصل علة لحصة النوع من الجنس فكان فيه مظنة ان
يتوهم ان الفصل لا يقال ولا يحمل عليه لان العلة لا يقال ولا يحمل
على المعلول قال والاول هو العرض اللازم اقول لامتناع انفكاكه
عن الماهية سواء امتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هي هي كالكاتب
بالقوة للانسان وكالزوجية للثلثة او عن الماهية الموجودة كالسواد
للحبشي لان السواد ليس بلازم لماهية الحبشي من حيث هي هي
والا لكان كل انسان اسود وليس كذلك قال والثاني العرض المفارق
اقول لامكان المفارقة سواء وقعت المفارقة بالفعل سريعاً
كصفرة الوجل وبطيئاً كالشيب والشباب او لم يقع اصلا كالزوال الدائم
لمن يمكن وصاله وكالفقر الدائم لمن يمكن غناؤه قال وقوله فقط
يخرج الجنس اقول وكذا يخرج فصول الاجناس كالحساس للحيوان والنامي
للجسم النامي وقابل الابعاد الثلثة اي الطول والعرض والعمق للجسم
لكن لا يخرج فصل الانواع كالناطق والصاهل والناهق وامثالها
بالجميع فيخرج بالقيد الاخير وهو قوله قولا عرضيا فلذلك اسند اخراج
الفصول جميعاً اليه قال ويرسم العرض العام بانه كلي يقال اي يحمل اقول قيل

Copyright © King Saud University